

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

التي كانت تذكر قالت : كان عيوفاً للخنا والمنكر طيب النكهة غير أبخر .
ثم أخذت السفط فكسرتة على قبر عروس ثم قالت (لا عطر بعد عروس) فذهبت مثلاً .
فقال زوجها : إلى أهلك فأنت طالق فقالت : إذن أنصرف مغتبطة .
وروى محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس أن عروساً هذا رجل من هذيل وامراته
أيضاً هذلية أسمها أسماء .
قال أبو عبيد : ويروى عن مُحَكَّمِ الإمامة أنه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة
: (الآن تُسْتَحَقُّ الحرائم غير حظيات ويُنْكح غير رضىات فما كان عندكم من حسب
فأخرجوه) .
ع : مُحَكَّمِ الإمامة هو محكم بن الطفيل الحنفي سيد أهل الإمامة قتل يومئذ وكان أشرف من
مسيلمة .
وفي كتاب (النسب) للكلبي : قيل له محكم لأنهم جعلوه حكماً وحكموه .
قال أبو عبيد : في كتاب (الأموال) يقال : مُحَكَّمٌ ومُحَكَّمٌ بالكسر والفتح والحرائم
جمع حريمة يريد الحرم وقوله : غير حظيات هو جمع حظية من الحظ وكيف تكون حظية وهي
مقهورة مسببة .
وكذلك قوله : غير رضىات جمع رضية من الرضى .
وقوله ما عندكم من حسب فأخرجوه يعني من حمية لأن الحفيظة والحمية إنما تكون على مقدار
الحسب والشرف . 194 باب التدبير يصاب فيه مرة ويخطأ أخرى .
ع : كل ما أورده أبو عبيد في هذا الباب من مثل فهو متكرر وقد مضى فيما سَلَفَ من
الكتاب وقد تقدّم تفسيره والقول فيه ووصلتُ المصراع الذي أنشد :